المسكنات الثورية

الخميس 11 يونيو 2015 12:06 م

المستشارعماد أبوهاشم

هى مستحضراتٌ دوائيةٌ تُؤخذ بالحقن المباشر فى الوريد الثوريّ أو فى العضل الشعبىّ لتخفيف حدة الألم الناجم عن المطالبة بالحقوق المشروعة ، وهذه المستحضرات توجد - أيضًا - فى أشكالٍ دوائيةٍ أخرى على هيئة كبسولاتٍ أو أقراصٍ أو شرابٍ أو لبوسٍ .

ومنذ اندلاع أحداث الانقلاب العسكرىّ فى مصر ونجاحه فى اقتلاع الشرعية واختطاف الرئيس المُنتخَب وهذه المسكنات تُعطَى إلى الثورة المصرية فى جرعاتٍ مكثفةٍ وفق وصفةٍ علاجيةٍ توصل إليها استشاريو استئصال الثورات فى الولايات المتحدة الأمريكية بعد فحوصٍ وتحليلاتٍ شاملةٍ انتهت بعمل منظار شرجىٍّ للشارع المصرىّ .

وتعتمد الوصفة الطبية الأمريكية على إجراء حقنةٍ شرجيةٍ دورية للثورة المصرية بمعرفة اختصاصىّ الحقن الشرجية فى أجهزة الأمن المصرية يعقبها الإعلان عن وفاة بعض رموز العمل الوطنىّ داخل السجون لأسبابٍ غير مقبولةٍ فى العقل والمنطق ، ومن بين الأشكال الدوائية للمسكنات الثورية حدد الخبراء الأمريكيون اللبوسَ الثوريَّ كعلاجٍ فعالٍ فى تهدئة الثورة المصرية وتخفيف التهابها الثوريّ ، وقد نجح اللبوس الثوريُّ الأمريكىُّ - إلى حدٍّ بعيد - فى انهاء الأعراض الثوريةِ الحادة فى مصر ليتم تعميمه على باقى ثورات الربيع العربىّ مستقبلًا .

ويبدو أن المادة الفعالة فى اللبوس الثوريّ الأمريكىّ من ضمن المواد المدرجة فى جداول المخدرات والتى تُماثل مادة التريمادول فى حركتها الدوائية مما تسبب فى ظهور أعراضٍ انسحابية فى الجسد الثورى وإدمانه عليها ، وقد تجلى ذلك الأثر فى اللجوء المستمر للدولة الأمريكية لطلب كمياتٍ أوفر من اللبوس الثوريّ وأحجامًا أكبر من الأحجام المُستعمَلة من قبل .

لكن المشكلة الأكبر التى ستواجه الثورة المصرية عندما تمتنع الولايات المتحدة عن صرف كميات اللبوس الثوريّ المتزايدة التى أصبحت العمود الفقرى للثورة فى مصر بعد تحقيق غرضها المتمثل فى استئصال الرئيس مرسى اغتيالًا أو إعدامًا فى عيد الفطر أو على أقصى تقديرٍ فى عيد الأضحى كما فعلت مع الرئيس العراقىّ الراحل صدام حسين من قبل ، ساعتها ستكون الثورة المصرية بلا مرسى وبلا لبوسٍ ثوريٍّ ، فياله من مصيرٍ مؤسفٍ ونهايةٍ مأساويةٍ سوداء تنتظر ثورة المصريين .

#رئيس محكمة المنصورة الابتدائية - عضو المكتب التنفيذى لحركة قضاة من أجل مصر - عضو المجلس الثورى المصرى